وأهواك رغم العذاب

يسري حافظ شرف



اسم الكتاب	وأهواك رغم العذاب
المؤلف	يسري حافظ شرف
جميع الحقوق محفوظة	للشاعر
الناشر	دار الشريف للنشر والتوزيع
عنوان الناشر	مصر – طنطا
الطباعة	شركة الجزيرة العالمية للطباعة الحديثة
رقم الإيداع بدار الكتب	٢٠٠٢/٤١١٩
الطبعة	الأولى ٢٠٠٢

الإهداء

إلى كل عاشق ضل الطريق

وعاش في الحب الحزين ...

إليهم في كل زمان ......

إليهم في كل مكان ......

إلى أصحاب الـــقلوب الحزينة .....

إلى كل الأشقياء ......

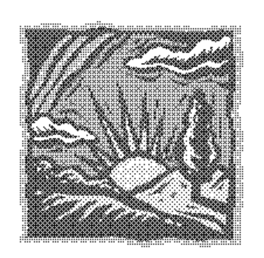
رحـــمة بهم ....وشفقة عليهم ....

يسرى حافظ شرف

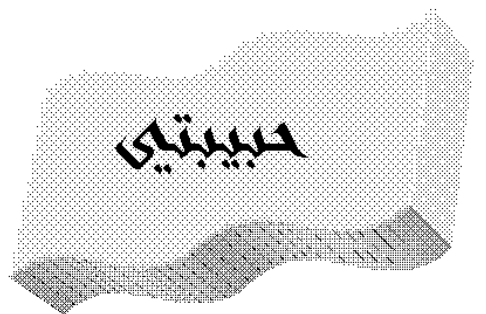
قد مات حبي ومات قلــبي بعــده
ياطالما قد مـــت قبــل أوانــــي
كم كنت أحلم أن أعيش بغير أن
يحيا فؤادى فى دجــــى وجـدانــى
لـكـــنـه قــدر عــــــلى أصابـــى
لأعيش أبكــى بقلبى من يهوانى

يسرى حافظ شرف

في بستان الحُسن



وأتى الزمان إلى يسعى بلوزة
بك - حب قلبي -قد عشقت حياتي
كم طال شـوقي للهيام فقبلك
كان هـواي يشبه السـكرات
لكن حبك قد أتى بحقيقة
أن الهوى كالعيش في الجنات
يحيا فؤادي في نعيم جمالك
فجمالك قد فاق كل صفات
بُستان حسنك قد رأيته ناضراً
يحوي صنوف الذوق والآيات
سبحان من خلق الجمال وصور
فمك بديع الحسن والبسمات
خصلات شعرك قد بدا لي سحرها
لما رأيتها تلهو في النسمات
وجمال عينك قد أتى لي غازيا
وبعمق صدري يغرس الآهات
أنت نعيمي الآن أنت جنتي
وسأبقى أحيا فيها حتى مماتي



غاب الجمال فذاب في محياك
يا وردة غرست بأيدي ملاك
إن الجمال والدلال وسامة
في خلقك سبحان من سواك
ويح البدور والشموس وضوئها
يا ليتها يوما سمت لضياك
غابت جيوش النحل في جو لاتها
ضلوا وتاهوا في عبير شذاك
تركوا الورود الحمر في أغصانها
وإليك جاءوا حلقوا بسماك
يبغون أن يمتصوا منك رحيقك
بل يصنعون الشهد من محياك
يا زهرة الياسمين أنعي حظك
فالعطر منها ربما أبكاك
يا نرجس قد ضاع كل جمالك
لحبيبتى قد جئت يوما شاكى
تاهت فراشات الحقول بسحر ك
يوما فجاءوا يطلبون حماك
يا حظ قلبى يالحسن نعيمه
قد كان يهفو طالبا لرضاك
والآن جئت على جبينك بسمة
ياللمنى ياللهنا بلقا ك

يا ليتنا

طـال الفراق حـبيبتى
طـال الفراق٠٠٠٠
يا قسوة الأقدار
كم عـصفت بنا٠٠
بخلت علينا
أن نراعـى حبنا٠٠٠
ومضـت تباعدنا٠٠٠
تفرق شملنا٠٠٠٠
فيضيع حب قد تولد بيننا

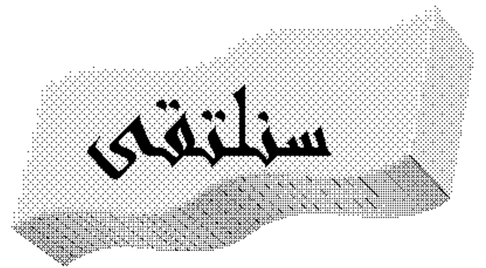
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

عشت الـحياة.....
لأجلـك أبنى المنى
وأهيم فى الأحــلام
أنسجــها لنا٠٠٠٠
فغدا نعيش
كما أردنا حياتنا٠٠
وشجيرة اللبلاب
تورق حولنا٠٠٠
وتظـل ترعانا٠٠٠
وتـحمى سماءنا٠٠
وتقص للد نيا٠٠
طـهـارة عـشقتـا٠٠

٠٠٠٠٠٠٠٠٠

بخلت علينا حياتنا
يا حـزننا٠٠٠٠٠
وتمزقت فى قلبنا أحـلامنا٠٠
وبقينا فى الدنيا
نقاسى بعدنا٠٠٠٠
يا ليتنا لم نلتق في عمرنا٠٠
قولى معى:
يا ليتنا٠٠٠ يا ليتنا٠٠٠

٠٠٠٠٠٠٠٠٠



أنا سوف أبقى
رغم طول البعد٠٠٠
أنتظر اللقاء٠٠٠٠
إن كنت يوما
قد نسيت عهودنا٠٠٠
ما زال قلبى ذاكرا٠٠٠
فيه الوفاء٠٠٠٠٠
ما زال ينتظر اللقاء٠٠٠٠
يوما تعانقنا٠٠٠٠٠٠
وسرنا دونما٠٠٠٠٠٠٠
ندلـى على أيامنا
ثوبا ٠٠٠ستار
وتركنا لـلأيام
تحسمـ أمـرنا
هــل يا ترى
سنعود يوما للديار؟؟؟

٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

سيظــل للذكــرى
حـــنين فـى دمـى٠٠٠
وسيبقى طــيفك
ساكنا فيِ أضـلعـى٠٠٠
ويصــيح صوت الحــب
يصــرخ طـالبا طوق النجاة٠٠

إني أموت ٠٠٠٠٠
فهل ترى
يوما تعـود لــى الحــياة؟؟؟
٠٠٠٠٠٠٠٠٠

يا حبنا المسكين لاتصــرخ
فسوف نلتقى ٠٠٠٠٠٠٠
إني أعيش اليومـــ
أحـلم في غـدى ٠٠٠٠٠
وأمــد كـفى للسماء
داعيا أن نلتقــي ....
هــل يستجـيب لنا الإلــه
ونلتقى؟؟
إنى على ثقة ٠٠٠٠
بأنا سنلتقى ٠٠٠٠
حــتما يدور لنا الزمان
ونلتقى ٠٠٠٠٠٠٠٠
٠٠٠٠٠٠٠٠٠

وكان اللقاء جميلا

وكان اللقاء ..
سعيدا ..جميلا ..
يشع الضياء ...
وقفت أحد ق نحو السماء ..
فيا رب وفق ...
وأسمع دعاء ..
فقد عشت عمرى
أرجو لقاء ....

....

وجاءت ....
تراءت لى
بعد سفر طويل ...
فقلت جميلا .....
عساها تميل .....
فقد جئت يوما
وقت الأصيل
أفكر فيها ...
في حبها المستحيل ...

تراءى لى وقت ذاك الضباب
كثيفا٠٠٠٠٠٠ثقيلا٠٠٠٠
مثال العباب٠٠٠٠
فضقت بحــبى٠٠٠٠
اعترانى اكتئاب
وتهت بنفسى
وراء السحــاب
أفكر فيـها٠٠٠٠
وهــل حبى يوما
سيضحــى سراب؟؟؟
وإن كان يوما
سيضحــى سراب٠٠٠
فكيف يا قلبى
يكون العتاب؟؟؟
٠٠٠٠٠٠٠٠٠

فجاءت تقول:
لماذا العتاب؟؟؟
وهل كان حبى
لديك العذاب؟؟؟
نعم كان يوما٠٠٠
ولكن سيضحــى رفاتا٠٠ تراب
فقد ضقت ذرعا بهذا العذاب

٠٠٠٠٠٠٠٠٠

فقالت : رويدا ٠٠٠٠
وصــبرا جمــيلا ٠٠٠٠
فقد جــاء قلبى
إليك عليلا ٠٠٠٠
وقد كنت حــبى زمانا طويلا ٠٠
فكنت أعـاند ٠٠٠٠٠٠
أمانع دمعـى ألا يسيلا ٠٠٠٠
وكنت أكابر ٠٠٠٠٠٠٠٠
أخاف بحزنى أن يستطيلا ٠٠٠
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

واليوم جـئتك يافؤادي راضية
ولحــب قلبك .. بل لعشقك ساعية
فارحــم ضــميرى
قد أتاك طواعية
إنـــي على الماضــى
حزينة ٠٠ باكية
فاغفر لى الماضى
عــهودا نائية ٠٠٠٠
وتقبل منى عذرى ٠٠٠
كنت يوما باغـية ٠٠٠٠

٠٠٠٠٠٠٠٠٠

لن أعيش

لقد جـاءت تقـول ذات عـصـر:
أراني قـد تـأهـبت الرحـيـلا
فإن أنا مـت فاذكرنى بخـير
وألبس نفسك الصبر الجميلا
بكـى القلب الحزين ولم يوار
دموع الخوف مـن هـذا الفراق
سترحـل عـن قريب ويح قلبى
سيشرب بعد هـا مـر المـذاق
فليتنا لم نكن أبدا خـلـقـا
بدنيا تضـن بدوام الـبقـاء
وليتنا لم نكن أبدا عـرفنـا
عبير الحـب أو مـعنى الوفـاء
فـويل للـمحـب حـين يأ تـى
رحـيل الحـب عن دنيا الغـرام
هنالك تبدو دنياه كحلـم
بطـىء الخـطو فى عمـق الظـلام
وأنت لـعمـري مـصبـاح وضـىء
ينير فى د جـى الدرب الكئيـب
وأنت فى سمـاء العـمر شمـس
أراهـا الآن ترنو للمـغيـب
فويل القلب حين الشمس تخبو
ينام ضـياؤهـا فوق الـسحـاب
وتبدو هـذه الدنيا ضبابـا
كثيفا قد يسد كل بـاب

فكيف نعيش دنيانا ونحـــــــن
بضوء الشمس نحيا لا الضباب
يموت الحــب فى زهــــــو الشبــاب
فيا أسفــي لـقــــد جـف الـشباب
فــابك كـــل ذ ى قـلب محـــــــب
على هــذا الـــبلاء المـــستمـــــــــر
ونوحــى يا طـ يور العشق جـزعا
عــــلى حــــب يموت بلا مــفــــــر
لئـن مـــات سأودعــه بقبـــــــر
وأتلـــو عليه مـن آى الكتـــاب
وأرجــو الله يرحــمــه كـثيـــرا
ويجـمـع شمـلنا يـوم الحـساب

....



أنا سوف أصرخ
فى القضاء بأنك
لا ٠٠٠لن تموتى٠٠
كيف الحياة بدونك؟؟
وبدونك ٠٠٠لا للحياة
يا زهـرة الأيـــام
فالعمر الجميل غدا يواتى٠٠٠
وسيرحل عنا
ضباب العمر بالحلم المرير٠٠
وتعود أيام الشباب الحلو
باللهو الغرير٠٠٠٠٠٠
وستسمعين من فم الأيام
نغما كالنشيد٠٠٠٠٠٠٠
وستنعمين بالغد الزاهى السعيد
فلقد خلقنا
لكى نعى معنى الخلود٠٠٠٠٠
ونصادق الأيام والأزمان
فى دنيا الوجود٠٠٠٠
ونعلم الناس الحياة بلا قيود
ونلملم الأيام نحو الحب٠٠٠
تبا للجحود٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
٠٠٠٠٠٠٠٠٠

أنـا سـوف أقضـى الــعمر
أبحـث عـن مـكــان٠٠٠
يسمـو بعمـرينا على سنن الزمـان
فنعيش دومـــا
لا نخــاف من الفنـــاء٠٠٠
عيشـــا رفـيعــا٠٠٠٠٠٠٠
هـكـذا تحـــيا السمـــاء٠٠٠٠
٠٠٠٠٠٠٠٠٠

وأهواك رغم العذاب

ولمـــا رأيـتك طــار الـفــــؤاد
سعيـدا يحـلق فوق السحـاب
فأنـت مثـال الفتـاة جـمـــالا
وأنــت هــواى الــذى لا يعــاب
فكم عشت أهوى كثيرا ولكن
هـــواك أراه لقـلبى اللبـــاب
فجـئت إليك أعـانـق حـــبـــى
جنانا زرعناها كانت يبـــاب
يزيد فــؤادى بحــبى ازد هارا
وتـثـمـر فيـــه أمــــان عـــذاب
تعالى تعالى لـنجـنى الـثمــار
ونطـعـمـهـا كـل قلب أنـــاب
فلولاك ما عـــاش قـلبى محـــبا
وكم عاش يهواك رغم الصعاب
فلا تسأمــــى مـــن حـنينى إليك
ولا تحــزنى رغـمــ طول الـغيـاب
ولا تقتلــى الحـــب إن ضل يومـــا
وتاه حزينا بعــمق الضبــــاب
سيأتى إلينا ...فصــبرا جميلا
فبالـــصبر نحيا لا بالعتــــاب
سـأحيا لأهــواك حبا رفيعـــــا
برغــم التحدى ، ورغمــ الــعذاب
....

نحو عهد جديد

سئمت الحـياة وأهوالهــــــا
سئمــت المآسى سئمت الخـطر
فياكم عبرت فيافى الحيـــاة
وياكم تجـرعت مـــاء المطــر
وجئت إليك فيا واحــتـــــى
أظلينى مــن هــجـير السفـــــر
أنا لاأريد عذابا جـــد يـــــدا
أنا لا أريـــــد هـــموما أخــــر
كفانى عذابا كفانى جـحـيـما
عتابك لـــى مـــن عـذابى أمــر
فــلا تسأ لى عــن زمـــان مـضـى
تحـدانا فيه الـقضــاء و الـقــد ر
وهــيا بنا نحو عــهد جـديــــد
نسامــر فيه السمــا والــقمـــــر
ونغرس فــيه أزاهـــير حـــــب
ونـعـطى دروسا لكـل البشـــر
فإن جــمال الحــياة عــبيـــــر
وعـطر مــن الحــب مـثل الزهــــر
تعــالى نعــانق أيامــــنـــــا
وندعــو بشر على مــن هـــجــــر
....

ثم كان الظن إثما

كـــم ظـــننتك في الرياض خميلـــة
لى تعـــطـــى عـــطرا٠٠٠٠٠٠٠
كم ظـــننتك فى السماء سحـــابة
لى تعـــطـــى مـــطـــرا٠٠٠٠٠٠٠
كم ظـــننت الحـــب عـــندك لا يخـــون
كم ظـــننت العـــهد منك لا يهـــون
كم ظـــننت أننـــى يوما هـــويت الله فيك
كم عـــشـــت أحـــيا شاردا
خوفا عليك٠٠٠٠٠٠
كم ظـــننت ٠٠٠٠٠٠٠
وكم ظـــننت٠٠٠٠٠٠٠
وكم ظـــننت٠٠٠٠٠٠٠
قد حـــسبت الظـــن حـــلما كالحـــقيقة
قد نسيت الله يوما حـــين قـــا ل:
((إن بعض الظن إثـــــــم))
طالما كذبت قـــــــــــد رى
حـــــتى قدرى٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠
كدت أن أنساه يوما عند حبي
ثم كان٠٠٠٠٠٠٠

ثم كان الظن زيفا ......
ثم كان الظن إثما ......
ثم كان الظن وهما كالسراب..
عـنـد ها ......
قد بات زهر الروض شوكا...
عند هـــا....
قد صـــار ماء الـــرى جـدبا...
عند هـــا....
قد خـــان حـــبك ....
إن حـــبي لا يخـــون...
عـنـد هـــا..
قد هـــان عـــهـدك...
إن عـــهـدى لا يهـــون
عـــنـد هـــا...
قد جـــاء صـــوت الـشيخ يتلو:
ـ بعدمـــا قد كدت أنسـى ــ
((إن بعض الظن إثم))
((إن بعض الظن إثم))

....

حتى لا يموت الحب

هيا تعالى يا وفاء
قد ذ هــبـنـا٠٠٠٠٠
دون وعد باللقاء٠٠٠
فتناثرت أحــلامــنـا
ذ هـــبت هــباء٠٠٠٠
هـــيا إلـــى
تعـــالى ـ حـــب قــلبي
كم حـــبست الدمع يوما
في فؤادى د ون أدرى
كم قضيت العمر يا عمرى٠٠٠
حـــبيسا للتمنى
كم توارى فى فؤادى
معـنى حـــبى٠٠٠٠٠٠
كم سهرت الليل يا قلبى
أسائل فيه نفسى
عـــن غرامى٠٠٠٠٠٠
كيف حـــبى سوف يمضـــى؟؟؟

عــن حـــبيب القلب
يتركنى ...
وينسى كيف عــهدى؟؟
عن آمال ... قد زرعـناهــا..
رعـيناهــا ... رويناهــا بحـــب..
عــن عــهود قد قضــيناهــا......
عــشقتــاهــا .. ملأنــاهــا بفـرح
كيف ذاك العهد يمضــى من حــياتى؟؟
ياالسهــدى ....
وجمال .. وبهــاء .. وضـــياء
قد تـوارى ....يالـحــزنـــى
كـيف ذاك الـحـلم يفنـــــى
فى فـــؤادى ....؟
لـيت شعرى ......
كـيف أنـسى يا ملاكــي؟؟
لســت أدرى ...
لســت أنـسى ما جمعناه يا قـلبى
من أزاهــير الــربيـــــع
ورد.. وريحــان.. ونعناع
له عـطر يضـوع....
لـــست أنـسى
يـــوم كنــا فـى الحـديقة...
يـــوم عيد......
نذكـر المــاضــى عــهودا...
لـيــت أنــه لا يـــعود.......
ســائلينا الله عـمرانا ودوامــا
لحـــبنا المــولـــود.......

كـــيف أنسى ذلــك العــهــد ؟؟
وأنـــت٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠؟
يا جــمالا فــى فـــــؤادى٠٠٠
وضـــياء ملء نفــســي .... لســت
أنســى٠٠٠٠٠٠٠
أرجـــو منك ألا تنســـى٠٠
٠٠٠٠٠٠٠٠٠

وتـعـــالـــى ٠٠٠٠
نطــعـم الحـــب جـديدا مـن غـذاء
عل ذاك الحــب ينمـــو٠٠٠٠٠
فيكـون لنا الشــفاء٠٠٠٠٠٠٠
مـــن عــذاب الـهـجر يا حـــبى٠٠
ولوعـــة الـغــرباء٠٠٠٠٠٠٠٠
وتعـــالى٠٠
نســقى ذاك الحب
ماء سلسبيلا
يزهر الحــب
فيعطـينا جمالا و عبيرا
يسمو بروحـينا٠٠٠٠
بقلبينا٠٠٠٠٠٠٠٠
فيبعثها نشورا٠٠٠
هـــــلا جئت
يا حياة القلب تسقى؟؟
سوف أسقى ٠٠٠٠٠
سوف أسقى٠٠٠٠٠

٠٠٠٠٠٠٠٠٠

وتاه العقل

وقف الفؤاد يسائل النفس التى
كم أسقطته منازل العثـــرات
يا نفس إني قد سئمت حيـاتك
هـلا افترقنا؟ فى الفراق حياتى
فالنفس تهوى ثم تنكر حبهـــا
وتقول: هذا الحـــب ليس يـواتـــى
إنــى أريـد الحـــب رقراقا عســى
أحـيا حــياة مــلأى بالــبسمـــا ت
مالـــى وهـــذا؟ إن ذاك وذلـــــك
مـــروا على كعـاطر الـنسمــــــات
لـكننى ما كـنت أحـسب أننـــــى
أسـقطك يا قـلب فـى الـــــــزلات
فتنفس القـلب الحـزين صـائـــحـــا
كـــم عـــشت عــمرا حـــائر الغـايــــات
كـم تـاه حـب الأمـس فـى حـب الـغـــد
لا أعـرف المـرسى وأيـن نجـاتـــى؟
كـم سـرت فـى درب الحـياة مغامـــرا

كم ضاع مـنى الصبر فى الصـــــلوات
يأيها الـعقل المـفـكر لا تــكــــــــن
يــوما رفيق النفـس أفقد ذاتـــــــى
كن أنت عونى فـــى صـراعى ربـمــــا
تنقــاد تلك الــنفـــس للخـيـــرات
إنــى أعـيش اليـوم مهــزومـاعـســـــى
فـــى عــونك السـامـى تكــون حياتـــــى
....

ربما أجد الطريق

وأخـــذت أبحث عنك
فـــى كـــل البـــلاد ٠٠٠٠
يـــوم إلـــى الأحـــزان يحملنى
وآخــــر للسهــــاد ٠٠٠٠٠٠٠
لا زال طـــيفك
فى خـــيالى ٠٠٠يبتســـــم
وعلى شغـــاف القـــلــــب
ذكـــرى ترتســـــم ٠٠٠
قد عـــشنـــا عـــمرا
جـــنة الرضــــوان ٠٠٠٠٠
جـــار الزمـــان عـــلينــــــا
كـــان الجـــانى ٠٠٠٠٠٠٠
وأتـــى يحـــاربنـــــــا
بسـيف لا نـــراه ٠٠٠٠٠٠
كالمـــــوت ٠٠٠٠٠
يأبـــى لـــنا الخـــلود أو الحـــيــــاة
٠٠٠٠٠٠٠٠٠

هـــا تلك أيـــــامى
تـــئن ٠٠٠ وتحـــتضـــــــــــر
وتموت ذكـــرانا التى كانت قدر
لكن نبـــــض الحـــــــب
يأبى أن يموت ٠٠٠٠٠٠٠٠
ويعـــــود با لذ كـــــــرى

إلى نبـض الحــياة٠٠٠٠٠٠
فتظــل فــى الأعــمـاق نـارا تشتعل
وتنــادى عــهدا فى نيامـه قـد تزمـل
٠٠٠٠٠٠٠٠٠
قد كـــــان ذاك العهـــــــد
تملؤه الصـــور٠٠٠٠٠
فى حـــبنا٠٠٠٠٠
فى لهــونا ٠٠وقــت السحــر٠٠٠
كنا نعــانق ورد أيـكـتنــــــا
ونحــتضــن الزهـــر٠٠٠٠٠
وعـلى غـدير المــاء فيها نعـتمــــــر
فحـياتنا قد صغنا أخيطها نسيجــــا
من شـعاع الشـمس٠٠مــن ضــوء القــمر
لكـــن نـــور الشـــمـــــس
مـــات مـــع الغـــــروب
قمـــر الليــــا لــى غــــاب٠٠٠٠
أجـبره الخسوف على الذنــــوب
قــد مــات نـــور الشــمـــس٠٠٠٠٠
وضـــيـــــاء القــمـــــر٠٠٠٠٠
هــا تلــك أيامــى تئن ٠٠ وتحــتضــــر
وتمــــــوت ذكـــرانـــــا
التـى كـانـــــت قـــــــد ر٠٠
لكـــن نبـــض الحـــــب
يأبــى أن يمـــــــوت٠٠٠
ويعـــود با لذ كـــــــرى
إلى نبـــض الحــيــــــاة
لا زال طـيفك فى خـيا لى يبتســم
وعـلى شغاف القلب ذكـرى ترتسم
فيصـــيح عقلى:
علني أجـد الطـــريـــق٠٠٠٠٠

قـم فامــض عنـــــها باحثـــــا ٠٠
فـلربمـــــا تجــــد الطريـــق
فلربمــــا تجـــد الطريـــق
٠٠٠٠٠٠٠٠٠

الحب يوما قد هجر

ووجــدت نفــسى سـائرا ٠٠٠٠
وعـــلى طريق الحـــب والأشـــواق
قــلبى حــائـــرا ٠٠٠٠٠٠
لم جــئت يا قــلبىتخـــــوض
معــارك الحـــب الجـحــــود؟؟؟
قــد ضـــقت ذرعــا بالحـــياة ٠٠٠٠٠٠
وبحــــبها أيضـــا تجــــــود!!!!
لــم جـــئت يا قلبى تريـــــــد
اليوم تضــرم فـــى اللـــهـــــب؟؟!
فغـــرامها ٠٠٠٠ وهــيامـــهــــــا
الآن عـــنى قــــد ذ هـــــــب
قـــد كنت يوما شاعـــــــــرا
لكـن قلبى قــــــد نضــــــب
قد مل مـــــن جولاتــــــه ٠٠٠
وأصيب يوما بالتعــــــــب
٠٠٠٠٠٠٠٠٠
لم جـئت يا قلبـــــى تعـيـــــد
أحـــلام حـــب قــــد مـضـــــى؟؟!!
وعلى طريـــق الحزن والأشـــــواك
يومـــا قــد هـــــوى ٠٠٠٠٠٠٠
لــــم جـئت يا قلــبى تقـــــول:
الحـــب نور ٠٠ ليس نـــــا ر
شـــرف ٠٠وفخـــر٠٠بل جـمـــا ل
ليس عــــــــار ٠٠٠٠٠٠٠

كـــم صـحـــت يا حـــبى إلى أين الفرار؟
بـاالله قـــل لــــى٠٠٠٠
كيف تمضـــــى٠٠٠٠
بل إلى أين الديـــــا ر؟؟
إن قلبى الآن ينبض بالحــيـــاة
غدا سيـفنيه الدمـــــا ر٠٠
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

يا فـــؤادى كن قويـــــا
إن حـــبك قـــد هـــــجـــر
لا تمــارى فـــى ضـــــميرى٠٠
وتحـــتابى مـــن غـــــد ر
وجـــزاها االله خـــــيرا٠٠٠٠
واالله خـــير من غـــفـــر٠٠
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

القلب فى صدرى يموت

الصـمت يفضــى لـلأنيـن
والحــزن يخــفيه الحـنيـن
والحــب تجـرحــه الــسنين
والنفس تـهوى وتستـهين
والقلب دومــا يستكيـــن
لم جــئت يا قلبي تقــول :
يوما رأيت الشمس تمضى للغروب؟
وضياؤها الذ هبى عنا قد يـــذ وب؟
لم جئت يا قلبى تقــول؟
يوما رأيت الشمـــــس
تخنق فى القمـــــــر
والنجم٠٠و احـزنـــــى
ضياؤه قد هــــجــر
والدنيـــا قـد صـــارت
ظـلاما فـى ظـــــلام
والنـــــاس قد باتوا
سكارى٠٠بل نيــام
آذانـهم صــمـــــاء
لا تـــدرى الكـــلام
وقلوبهــم غلف٠٠٠٠
بقايا من حـــطـــام
القلب قد ضـل الطريق
وجد قلــــوب الناس
كـلا فى فريـــــــق

فترنح المسكين يوما
فى البريق ٠٠٠٠٠٠
فهوى حـــطامــــــا
أو بقايا مـن حــريـــق
القلب فى صــدرى يموت
أواه يا قلبى
قضيت العمر مكسور الجـنـاح
تبكى بصــمــت٠٠٠٠٠
لـــلأ نين والجــراح٠٠٠٠
صـــبرا جــمــيــلا٠٠٠٠٠٠
قد أتى الفجـــر ولاح٠٠٠٠
شمس الحـــنـــــا ن
غدا تلقى أشعــتهـــــا
على كل البطـــاح٠٠٠٠
فتتشع فى الكون الجــمــا ل
وتمــلــؤه السمـــاح
الــقلب ضـــل وتاه
عــن مــعــنــى الـصباح
القلب في صدرى يمــوت٠٠٠
القلب فى صدرى يموت٠٠٠
٠٠٠٠٠٠٠٠٠

القلب لا يدرى المصير

شمس الخـريف تثــاءبت
ومــضــت تجــهز للرحــيل
قد كنت يومــا جالســـا
كسلان فى وسط النخــيل
أرنو إلى الدنيا التــــى
ستغير الثوب الثقيــــل
فغدا سيمضى شتاؤهـــا
ويعود للدنيا بهاء جمالها
والشمس ترسل للجـميع ضياءها
ويعود للدنيا الربيع ٠٠٠٠٠٠٠
فيزيد الكون ٠٠صحـوا وجـمـالا٠٠
يبهــر القلب الوديـــــــع٠٠٠٠
هيا قلبى عانق الأزهـــــا ر
وانشق من الورد العبيـــــر
صافح الأشجار والأطيــــا ر
وانظرها٠٠٠٠٠ تطير٠٠٠٠

هذا (زرزور) جميـــل
وحـمـام٠٠يمــام٠٠عـصافير
تملؤ الجـو مـــــراحــــا
وغـنـاء ٠٠٠ وصــفير٠٠٠
وعلى غـصون التوت والصـفصاف
قد راحــت تغيــــــــر٠٠٠٠٠٠
تبنى لها أعشاشا٠٠٠ وأوكـــــارا
فتحـمى بها الـصـغـــــــير٠٠٠٠
٠٠٠٠٠٠٠٠٠
هــيا قلبى٠٠ قف تأمــل:
الماء يجرى في الـغدير
واسمع صدى الـهـمسـات
رنات الخــرير٠٠٠٠٠
فالكون قد فاض جما لا
وتهادى في الجـو الـعبيـــر
القلب عنى تائه٠٠٠٠٠
ويكاد لا يدرى المصـير
٠٠٠٠٠٠٠٠٠
وتنهد القلب طويـلا ثم قال:
كم عــشت يا عـمرى انتظارا للـربيع
ولكم أتــــى ثم اختفــــــــــى
عـنى ربيع٠٠٠٠
وأنا سجـين الــعمـــر
فى وسط الــصــقيع
ألــهـو بأيام مــضـــت
قــد خـلت فيهـــــا
عـمرى السامــى الوديع
فـإذا أنا وســط الضباب
ضــرير ٠٠بل صــريع

والكل ينظر نحـونـــا:
هــذا هـــــو.......
قد كان يومـــا
حــــبهــا السامـى الرفيــع
قد كنت يومــا حــــبهــــا
والآن لاأدرى الـمـصيـــر..........
الآن لا أدرى المـصـــير

....

ويموت فى الكون الجمال

ووقفت أنظـر للـسمـــاء
البدر يسطـع بالضـــيـــاء
والنجـم يلمـع فى الفضـاء
والكون يزهـو با لبـــهـاء
يا رب هـلا رحـمتــنـــــا ؟
وعن العـذاب المر والأشواك
هـلا أزحـتنا؟
الناس قد سـئمت مـن السفر الطويل
وعلـى غصون السنط والصبـــار
قـد راحـت تمـيـــل
النـــاس ضـــاقت بالطـــريق
فـيه الزحـــام٠٠٠٠٠٠٠
فيه أمـــانى النـــاس صـــرعـى
أو حـــطـام٠٠٠٠٠٠٠٠٠
ذ هب الجـمال من الحـــياة
وراح يغـفو أو ينـــــام
ضـــاع الصــفاء من القـــلوب
وذاك هـم لا يـــــــرام

تـــاه النـــقاء مع الذنــوب فلا
ســلام٠٠ ولا كـــــــلام
غـــاب الحــياء عن النــساء
ضـــللن فــى وســـط الزحـــام
مـــات الوفــــاء٠٠٠٠
تاهـــت قـــلوب النـــاس
عـــن معــنى الوفـــــاء
الكــــتل قد ضــل الطريق
ذ هب الــجمال مع الصــــفاء
مع النــقاء مع الحــيـــــــــــاء
حـــتى الوفــــاء٠٠٠٠
قد حــــفروا مقبرة لذكرى الأوفياء
أســـمى معـــانـــــى العـــمر
قـــد راحـــــت تمـــوت٠٠٠٠٠
والنـــاس تلهــث فى الطـــريق
فيه البريـــق
النــــاس تجــــرى للبريـــــق
قد أعـــمى أعـــينهـــــــــم
فضلـــوا عــــن الطـــريــــق
راحــــوا ينـــــادون:
الصـــلاة على الغـريــــق
قد مـــات أشرفهم وأنبلهـــم
فســموه الغريــق٠٠٠٠٠
هـــذى قلوب النـــاس٠٠٠
قد راحـــــــت تموت٠٠٠

٠٠٠٠٠٠٠٠٠

النـــــاس لا تـــدرى هـــنا
معنـــى الشــــرف
أسمى معـــانى النبل والأخـــلاق
لم تعــد بها تعــتــــــــرف
وأنـــا صـــريع المــــــوج
فى وســـط الزحــــــــام
لا أدرى ....
كـــيف يعود للدنيـــا الوئـــــام؟؟
لا أدرى ....
كيــف يــــعود بين النـــــاس
يومـــــا انسجـــــام؟؟
قــد صحـــت أصــــــرخ
فى جموع النـــــاس
هيـــــا لـلأمـــــــام
هــيا نعيد الكون يومـــــا
للجـمال وللســـــــــلام
النـــاس في فوضـــى الزحــام
لا أحـــد يسمع لـــي كـــلام
قـد ضــاع صـوتي واخـــتفى
وســـط الزحـــــــام..

....

ظـلا ل الجـحيـم

ومضـيــــــت يـــا أبتـــــــاه
أحــيا فى د جـى المـاضى الحـزيــن
وشبــاب أيــام لـــعـل جـما لهـــا
قد راح يـشرب ثـــامــلا خـــمر السنين
ويتـــوه فـي الأحــــزان٠٠٠٠٠٠٠
والشـــــكـــــوى٠٠٠٠٠٠
وصخـــب العمـــــــر٠٠٠٠٠
صيحـــات الأنيــــن٠٠٠٠٠
أواه يـــا أبتــــــاه
ضـــاع الصبر منـــــى
فى خـــضم الحـاد ثـــا ت
فمضيت أرحـم طيف أيامــى
أواســى الذكـــريات٠٠٠٠٠
وأقـــول يومـــا:
خــــائنى الد هــــــر٠٠٠٠
وأبلـــى الأمنيات٠٠٠٠
اليوم قد ذ هب الشـبــاب
وليس يرحــمــنى الشباب

قد كـــان فـــى أيـــامـــه
سـهــد يئن مـن العـــذاب
وأمانـــى حـــيرى ضـــائعات
فـى تـهـــاويل الســـراب
والــيوم ذكـــرى قـــد مضت
ولـــت وأمست فى اغــتراب
لـــكن بخـــل زمـــانـــها
لا زال يمــــلؤنــــي اكتئـــاب
ويضـــيع مــنى العقل في ظـلم الزمـن
فـــأتوه أشكـــــو للحـيــــــاة
مـــن المـــحـــن٠٠٠٠٠٠٠٠٠
وأصـيـــح يا للــــه
رفقـــا بالعـــبـــا د
فالدنيـــا من حـــولـــي
جـــحـــيم مــن سـهـــا د
الماضــــي قـــد ولــــى
وأمســـى فـي رقـــــا د
ويجـول بصـري لـلأمـــا م
فلا يـــرى غير الرمــــا د
كـــل الحـيـــاة أدبـــرت
تاه الرشـــــاد٠٠٠٠٠٠٠
رحمـــــاك يا ربـــى
فقد ضــــل الرشـــــاد
إنى أمـــوت مـــن السهـــاد
إنى أمـــوت مـــن السهـــاد؟

أبتاه لا تخشى على

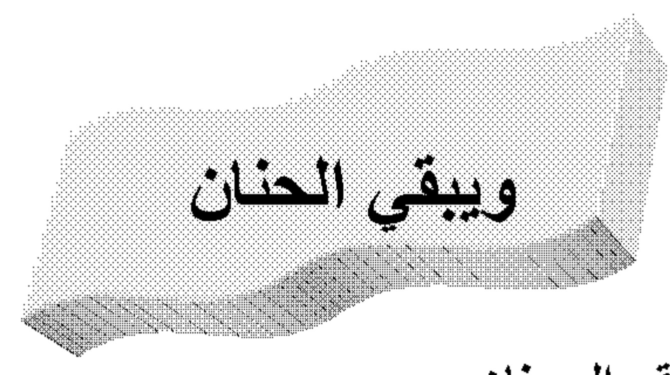
لا تخـشى يا أبتـــى
على مـــن الـــزمـــان
إني عبدت الله مـــن صـــغرى
فأعـــطـــــانى الأمـــــان
وأحــاطنى برعـاية كـبـــرى
يفيض الحـــب منهـــا والحـــنـــان
أبتاه لا تخـــش علـــى
لا زال مـصباح الهـدى قلبى ينير
والدرب يا أبتاه
يمـــلـؤه العـــبيـــــر
والخـير فى الدنيا كـثير
أبتاه لا تخـش على
عـــشت الحـياة
ولا أخــاف سوى الإله
كم سرت أنثر فى بذور الخـــير
أسقيهـــا الـــمياة ٠٠٠٠٠
وأحـــارب الظـلـم القدير ٠
فأحـــرمه صـــباه
أبتـــاه لا تخـــش على

إن مـــات قلب النا س
قلبي لا يمـــــــوت
هـــذى الحـــياة يعيشهـــا
يتأمل الملكـــــــوت
فى الله يعــشق ذاتـــــه
لا يعـشق الياقـــــوت

....

أبتاه لا تخــش على
إنى أسير على الطريق
وليس يهـزمنى البريـــق
متمسك بالـصبر....
بالـصلـــــوات....
والله الرفيـــــق....
لا تخـش يا أبتاه
فالله الرفــــيـق.....

....



ورغم العذاب سيبقي الحـــنان
سيبقي ويملأ كل الوجـــود
سيبقي الحـــنان مع الـدم يسرى

ليمحــو ظـل الجـحيم الكئود
فأهـلا بحـب بخـير بحسن

بكل حـــنان جـــديد ولود ستشرق شمس
الحـــنان علينا
بحـــب فتبعث فينا الخلود

فهرس

القصيدة	
الإهداء	
في بستان الحسن	
حبيبتي	
ياليتنا	
سنلتقي	
وكان اللقاء جميلا	
لن أعيش	
ستعيشين	
وأهواك رغم العذاب	
نحو عهد جديد	
ثم كان الظن إثما	
حتى لا يموت الحب	
وتاه العقل	
ربما أجد الطريق	
الحب يوما قد هجر	
القلب في صدري يموت	
القلب لا يدري المصير	
ويموت في الكون الجمال	
ظلال الجحيم	
أبتاه لا تخشى على	
ويبقى الحنان	

تم صف الإخراج بقسم الإخراج
بدار الشريف للنشر والتوزيع ...